الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٥ أيلول ٢٠٢٣ | الموافق ١٠ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠٧٥ السنة السابعة عشرة الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

الرئيس الأسد والسيدة أسماء يصلان بكين

يلتقي اليوم رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو له جي

الرئيس الأسد: التحول الذي يشهده العالم تقوده الصين بالتطور التكنولوجي واحترام الآخر

بكين- خانجو - سيلفا رزوق

من بكين تابع الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء أمس برنامج زيارتهما الاستثنائية، حيث التقيا في العاصمة عدداً من أفراد الجالية السورية المقيمين في الصين.

وبعد وصولهما بساعات قليلة، استقبل الرئيس الأسد والسيدة أسماء في مقر إقامتهما في بكين، عدداً من أفراد الجالية السورية، وسط جو حميمي جداً حرص خلاله الرئيس الأسد وعقيلته على مصافحة الحضور والتعرف إليهم فرداً فرداً.

وخلال اللقاء أكد الرئيس الأسد أن أبناء الجالية وكلاً من خلال اختصاصه وعمله، يشكلون جسراً بين وطنهم الأم وموطن الاغتراب، وهذا الجسر مهم جداً للبلدين، حيث يجب استثماره لتقريب المسافة بين الصين وسورية، مشدداً على أن التحول الذي يشهده العالم اليوم تقوده الصين من خلال التطور التكنولوجي والاقتصادي.

اللقاء الذي كان من المفترض أن يدوم مدة ساعة واحدة استمر قرابة الساعتين، وتبادل سيادته مع أفراد من الجالية كل الأفكار الممكن تحقيقها لترسيخ العلاقات بين البلدين والشعبين، كما استمع إلى العديد من المقترحات التي قدمها عدد من المغتربين السوريين، موجهاً بمتابعتها مباشرة من السفارة السورية.

وخاطب الرئيس الأسد أبناء الجالية مؤكداً أن أهمية اللقاء مع الجالية هي للاستماع إليها وتشجيعها على المساهمة في تقديم الأفكار والمقترحات والآليات التي هم يعرفونها أكثر من الموجودين داخل سورية لكيفية التعامل مع الشعب الصيني في كل المجالات وخاصة الاقتصادية والثقافية.

وأكد الرئيس الأسد أن التحول الذي يشهده العالم اليوم تقوده الصين من خلال التطور التكنولوجي والاقتصادي مع الحفاظ في الوقت ذاته على العادات والتقاليد وعلى مبدأ احترام الآخرين وثقافاتهم.

حضر اللقاء من الجالية عدد من العلماء في مختلف الاختصاصات الطبية والبيولوجية النادرة ممن يستكملون اختصاصاتهم العالية في الصين، وأيضاً عدد من رجال الاقتصاد ممن يعملون في مختلف القطاعات، إضافة إلى طلاب موفدين ودكاترة سوريين في الجامعات الصينية وعدد من المدعوين، وقد قطع بعضهم أكثر من ألف كيلومتر للوصول إلى بكين لحضور هذا اللقاء.

وحرص الرئيس الأسد والسيدة أسماء على التحدث إلى كل الحضور، وجالا في أرجاء القاعة لفتح المجال أمام الجميع للحوار وتقديم الأفكار، وكانت فرصة أيضاً لأبناء الجالية السورية لالتقاط الصور التذكارية من خلال هواتفهم الجوالة.

وصافح الرئيس الأسد والسيدة أسماء عند باب القاعة الكبرى في فندق شنغريلا وسط بكين، الضيوف عند دخولهم وقد تعرفا إليهم فرداً فرداً، وبعد دخول الجميع ألقى سيادته كلمة ترحيبية ثم فتح المجال أمام الجميع للحوار والتحدث معهم، وشهدت القاعة حوارات في غاية الأهمية تجاه ما يمكن أن تسهم فيه الجالية السورية من أجل نهضة سورية ومن أجل المزيد من التقارب بين سورية والصين، وخاصة بعد هذه الزيارة التي شهدت توقيع اتفاقية تعاون استراتيجي بين البلدين.

وقبيل توجهه لبكين بساعات زار الرئيس الأسد والسيدة أسماء قرية سياوتشينغ النموذجية في الضواحي الغربية لمدينة خانجو.

وتجول الرئيس الأسد والسيدة أسماء في القرية التي تغطي مساحة ١٢ كيلومتراً مربعاً، ويصل عدد سكانها إلى نحو ٣٥٠٠ مواطن، مجرياً حوارات مع مزارعيها، ومطلعاً منهم على تجربتهم الناجحة في التنمية الريفية التي جعلت من هذه القرية وحدة حماية وطنية وثقافية.

القرية وبما تمثله من نموذج يقدم تجربة تنموية رائدة، بدا نموذجها منسجماً مع رؤية الرئيس الأسد والسيدة الأولى في هذا المجال، ويمكن الاستفادة منها في العديد من البلدات والمناطق السورية، وهو ما يبدو حاضراً اليوم في تجربة قرية الحريق بريف اللاذقية وإن على مستوى أقل.

أهالي القرية والمسجلة العديد من عناصرها على قوائم التراث الإنساني العالمي تحدثوا في حواراتهم مع الرئيس الأسد والسيدة أسماء عن تجربتهم الناجحة في تطوير الريف بمختلف القطاعات، وكذلك إنشاء التعاونيات وتنظيم عملها وتأمين فرص نجاحها، والتكامل بين أدوات العمل والإنتاج، والتخطيط بين أبناء المجتمع المحلي في التسويق المشترك للمنتجات بما يعطي فرصاً أفضل للبيع والوصول إلى الأسواق بشكل ناجح والذي أوصل الناتج المحلي لها في عام ٢٠٢١ إلى نحو ١,٢٣ مليار يوان، أي ما يعادل نحو ١٦٨,٥ مليون دولار.

وخلال تجول الرئيس الأسد والسيدة أسماء بين أحياء ومنازل القرية تعرفوا على المقتنيات الأثرية الموجودة على سورها وشاهدوا بعض الأشجار المسجلة على قوائم التراث الإنساني العالمي، حيث يوجد في القرية أكثر من ألف شجرة يزيد عمرها على مئة عام جميعها مسجلة ولديها سجل خاص.

برنامج زيارة الرئيس الأسد المكثف إلى الصين يستكمل اليوم، حيث من المقرر أن يلتقي كلاً من رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ وكذلك رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو له جي.

«بريف خانجو اطلع والسيدة أسماء على تجربة قرية نموذجية ناجحة في التنمية

وفي بكين التقى والسيدة الأولى في جو حميمي أفراد الجالية السورية في الصين»